

لسان العرب

(بوع) الباعُ والبَوْعُ والبُوع مَسَافَةٌ ما بين الكَفِّينِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا الْأَخِيرَةَ هُذَلِيَّةٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَخَمْسِينَ بُوْعًا نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ وَالْجَمْعُ أَبْوَاعٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنْ ذِي بَوْعٍ أَتَيْتَهُ هَرُولَةً الْبَوْعُ وَالْبَاعُ سَوَاءٌ وَهُوَ قَدَرٌ مَدَّ الْيَدَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ وَهُوَ ههنا مَثَلٌ لِقُرْبٍ أَلْطَافٍ من الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ وَبَاعَ يَبُوعُ بَوْعًا بَسَطَ بَاعَهُ وَبَاعَ الْحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعًا مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا وَبُوعَتُهُ وَقِيلَ هُوَ مَدُّ كَهَ بَاعَكَ كَمَا تَقُولُ شَبَّرْتُه مِنَ الشَّبْرِ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا وَمُسْتَمَامَةً تُسْتَمَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَّحُ مَسْتَمَةً يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ وَتُبَاعُ أَيَّ تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا وَتُمَسَّحُ مِنَ الْمَسَّحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ أَيَّ قَطَعَهَا وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا وَتُبُوعٌ تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا وَكَذَلِكَ الظَّبَّاءُ وَالْبَائِعُ وَلَدُ الظَّبْيِ إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَالْجَمْعُ بُوعٌ وَبَوَائِعُ وَمَرَّ يَبُوعُ وَيَتَبَوَّعُ أَيَّ يَمُدُّ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ وَالْبَاعُ السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ وَقَدْ قَصُرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَسْعَهُ كَلُّهُ عَلَى الْمِثْلِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبَوْعُ ههنا وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبُوعُ بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ قَالَ الطَّرْمَسِيُّ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَزَلْ مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيُّ الْجَسْمِ وَطَوِيلُ الْبَاعِ وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ وَلَا يُقَالُ قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجَسْمِ وَجَمْلُ بَوَّاعٍ جَسِيمٌ وَرَبْمَا عَبْرُ الْبَاءِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ قَالَ الْعَجَّاجُ إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ تَقَصَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ وَقَالَ جُجْرُ بْنُ خَالِدٍ نُدَّ هَدَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّادِي وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بَذَمٌ مَنَاقِعُهُ وَفِي نَسْخَةٍ مَرَّاجِلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْبَوْعُ وَالْبَاعُ لُغَتَانِ وَلَكِنَّهُمَا يُسَمَوْنَ الْبَوْعُ فِي الْخَلْقَةِ فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمُ الْبَاعِ قَالَ وَالْبَوْعُ مُصَدَّرُ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فَلَانٍ قَدْ بَرَّعَنَ مِنَ الْبَيْعِ وَقَدْ بَرَّعَنَ مِنَ الْبَوْعِ فَضَمُوا الْبَاءَ فِي الْبَوْعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَأَيْتَ إِمَاءَ بَرَّعَنَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ثُمَّ تَقُولُ رَأَيْتَ إِمَاءَ بَرَّعَنَ إِذَا كُنَّ مَبْدِيَعَاتٍ ؟ فَإِنَّمَا بُدِّعَ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَوْعِ قَالَ

الأزهري ومن العرب من يُجْري ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقْمْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ فَعَلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمَةٍ آلَ فُلَانٍ قُلْتُ لَهَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ غِثْنَا مَا شَتْنَا رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ يَقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ بَرَعْنَا أَشَمُّوَا الْبَاءَ شَيْئًا مِنْ الرِّفْعِ وَكَذَلِكَ الْخِيلُ قَدْ قَدْنُ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدْنُ مِنْ مَرْضَهُنَّ أَشَمُّوَا كُلُّ هَذَا شَيْئًا مِنْ الرِّفْعِ نَحْوُ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَوْلَ وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِّهِ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطِّ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَرِّشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ فَعَدَّ طَلَابِهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ قَدْ تَغْيِيرُ إِذَا تَبَيَّعُ وَيُرْوَى فَدَعَّ هُنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ وَلَا تَبْلُغُونَ تَبَوُّعَهُ أَيْ لَا تَلْجَحِقُونَ شَأْنَهُ وَأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ يَقَالُ بَاعَ وَانْبَاعَ وَتَبَوَّعَ وَانْبَاعَ الْعَرَقُ سَالٌ وَقَالَ عَنَتْرَةُ يَنْبَاعُ مِنْ ذِئْبٍ غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيْتَانَةٍ مِثْلَ الْفَنْدِيقِ الْمُكْدَمِ .

(* قوله « المكدّم » كذا هو بالبدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً وقال قد كدّمته الفحول وأورده المؤلف في مادة نبع مكرم بالقاف والراء وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم) .

قال أحمد بن عبيد يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعٍ يَبُوعُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لِيِّنًا وَتَثَنَّى وَتَلَوَّى قَالَ وَإِنَّمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَصْلُهُ يَنْبُوعُ فَصَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا قَالَ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَنْبَاعَ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَنْبِيعُ فَوُضِلَ فَتَحَةُ الْبَاءِ بِالْأَلْفِ وَكُلُّ رَاشِحٍ مُنْبَاعُ وَانْبَاعَ الرَّجُلُ وَثَبَّ بَعْدَ سُكُونِ وَانْبَاعَ سَطًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَانْبَاعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحَوُّسٍ يَهَا لَتُسَاوِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشُّجَاعُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مُطَرِّقُ .

(* قوله « ومن أمثال العرب مطرق إلخ » عبارة القاموس مخربق لينباع أي مطرق ليثب ويروي لينباق أي ليأتي بالباقة للداهية) لِيَنْبَاعُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا أَضَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ لَفَاتِحَ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْتَهَا وَكَانَ قَدِ انْبِيعَ انْبِيعَاءُهُ لَكَدُّ قَالَ انْبِيعَاءُهُ مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ يَقَالُ قَدْ انْبَاعَ لِي إِذَا سَامَحَ فِي الْبَيْعِ وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَامَحْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا يَنْبَاعُ وَقِيلَ الْبَيْعُ وَالانْبِيعُ الْانْبِيسَاطُ وَفَاتِحَ أَيْ كَاشَفَ يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَاءَ يَقُولُ لَوْ تَعَرَّضْتَ لِرَاهِبٍ تَلْبَسُ شَعْرَهُ لَانْبِيسَاطَ إِلَيْهَا وَاللَّكْدُ الْعَسَرُ وَقَبْلَهُ وَإِنْ لَوْ أَسْمَعْتَ مَقَالَاتَهَا شَيْخًا مِنَ الزُّبُرِ رَأْسُهُ لَكِدُّ لَفَاتِحَ الْبَيْعِ أَيْ لَكَاشَفَ الْانْبِيسَاطَ إِلَيْهَا وَلَفَرَّجَ الْخَطِّوَ إِلَيْهَا

قال الأزهري هكذا فسر في شعر الهذليين ابن الأعرابي يقال بُعْ بُعْ ° إذا أَمَرته بمد
باعِيَه في طاعة □ ومثل مُخَرَّزٌ يَقُ لِيَنْبَاعَ أَبي ساكت لِيَثْبِتَ أَو لِيَسْطُو
وانْبَاعَ الشَّجَاعُ من الصفِّ برَز عن الفارسي وعليه وَجَّه قوله يَنْبَاعُ من ذِفْرَى
غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مثل الفَنْدِيقِ المُكْدَمِ لا على الإِشباع كما ذهب إليه غيره